[81] المثل في القوة والنجدة والبسالة وشدة الاقدام والصولة (1)، وقيل لحمزة: أسد ا، ويقال: من نبل الاسد أنه اشتق لحمزة من اسمه، وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة إلى الماء ما ليس لغيره من السباع، ولا يأكل (2) من فريسة غيره، وإذا شبع من فريسته تركها ولم يعد إليها، وإذا جاع ساءت أخلاقه، وإذا امتلا من الطعام ارتاض، ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب، وهو ينهش ولا يأكل، وريقه قليل جدا، ولذلك يوصف بالبخر ويوصف بالشجاعة والجبن، فمن جبنه أنه يفرق من صوت الديك ونقر الطست ومن السنور، ويتحير عند رؤية النار، وهو شديد البطش ولا يألف شيئا من السباع لانه لا يرى فيها ما يكافئه، ومتى وضع جلدها على شئ من جلودها تساقطت شعورها، ولا يدنو من المرأة الطامث ولو بلغه الجهد (3) ويعمر كثيرا، وعلامة كبرة سقوط أسنانه. وفي الحلية لابي نعيم قال: بلغني أن الاسد لا يأكل إلا من أتى محرما. وروى محمد بن المنكدر عن سفينة مولى رسول ا صلى ا عليه وآله أنه ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا فأخرجني إلى أجمة فيها أسد، فأقبل إلي فقلت: أنا سفينة مولى رسول ا صلى ا عليه وآله وأنا تائه، فجعل يغمزني بمنكبه حتى أقامني على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام. ودعا رسول ا صلى ا عليه وآله على عتبة بن أبي لهب فقال: " اللهم سلط عليه كلبا من كلابك " فافترسه الاسد بازرقاء من أرض الشام. وروى الحافظ أبو نعيم بسنده عن الاسود بن هبار قال: تعجز أبو لهب وابنه عتبة نحو الشام فخرجت معهما فنزلنا السراة قريبا من صومعة راهب فقال الراهب: ما أنزلكم ههنا ؟ هنا سباع، فقال أبو لهب: أنتم عرفتم سني وحقي، قلنا: أجل، قال: إن محمدا دعا على ابني فأجمعوا متاعكم على هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عليه

---

(1) في المصدر: والجرأة والصولة. (2) في المصدر: ومن شرف نفسه انه لا يأكل. (3) في المصدر: ولو بلغه الجهد ولا يزال محموما. (*)